**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الواحدة بعد المائة في موضوع (القابض الباسط) وهي بعنوان:**

**\*مسعر قابض باسط رازق رزاق لفضيلة الدكتور محمود عبد الرازق :**

**وأما التسعير المتعلق بالتدبير الشرعي فهو منع الظلم وكفه عن الناس ، بمنع استغلال حاجتهم أو احتكار التجار لسلعتهم طلبا لزيادة الأسعار ، كأن يمتنع أرباب السلع من بيعها مع ضرورة الناس إليها إلا بزيادة عن القيمة المناسبة ، فهنا إلزامهم بقيمة المثل من الأحكام الواجبة ، فالتسعير هنا إلزام بالعدل الذي ألزمهم به الله ، ومن احتج علي منع التسعير مطلقا بقول رسول الله صلي الله عليه وسلم ( إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ ) ، قيل له هذه قضية معينة في حالات خاصة تتعلق بقلة الشيء وندرته ، أو زيادة الطلب وكثرته ، وهذه أمر كما أسلفنا يتعلق بمشيئة الله وحكمته ، فهو الذي يبتلي عباده في تصريف أرزاقهم وترتيب أسبابهم فقد يقبض في بعض الأوقات وقد يبسط الرزق ويوسع على المخلوقات ، ولذلك نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش فقال : ( ولاَ تَنَاجَشُوا ) والنجش أن يمدح السلعة ليروجها أو يزيد في ثمنها ولا يريد شراءها لييفيد التاجر على حساب المشتري ، فهذا ضرب من الخديعة ، والناجش آثم .**

**واسم الله المسعر يدل علي ذات الله وعلي وصفة التسعير والقبض والبسط بدلالة المطابقة وعلي ذات الله وحدها بالتضمن وعلى وصفة التسعير والقبض والبسط وحدها بدلالة التضمن ويدل باللزوم علي الحياة والقيومية والعلم والقدرة والسمع والبصر والغني والعزة والعظمة والقوة وغير ذلك من أوصاف الكمال ، واسم الله المسعر دل علي صفة من صفات الأفعال .**

**كيف ندعو الله باسمه المسعر دعاء مسألة ودعاء عبادة ؟ دعاء المسألة كما ورد عند أحمد من حديث أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : سَعِّرْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ( إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَيَخْفِضُ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ لأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ قَالَ آخَرُ سَعِّرْ ، فَقَالَ : ادْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ) ، وعند مسلم من حديث أَبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ أن الرَّجُل كان إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الصَّلاَةَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وارحمني وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**